

حصل بجر...!!

مزاجانجي...!!

كل حاجة في حياتنا دائماً نربطها بالمزاج والحالة النفسية لنا ، فنقول أنا مزاجي

اليوم سيئ أو أن هذه الأغنية أصلحت مزاجي وهكذا..!؟!

مما يعني ذلك أن موضوع المزاج هذا شئ هام ومؤثر في حياة الانسان بشكل كبير وأيضاً ردود أفعاله وتصرفاته في العموم، حتى اننا نجد المتسول يتسول بمزاج ، في الماضي كان المتسول يتسول من اجل الطعام او الشراب او الملابس وكان يرضى باقل الممكن أو بما وجود به غيره اليه ، فمجرد ساندويتش أو رغيف فارغ أو (بلوفر) ولو به عيب أو كوب من الشاي أو العصير أو زجاجة مياه باردة في الصيف أو طبق عدس في الشتاء يجعله في قمة السعادة أى انه كان لا ينتقي أو يعترض.

حصل بجر...!!

وهنا نسرد موقف لمتسول يطلب المال لشراء طعام الافطار فيقتسم احدهم معه قطع علبه بيتزا قد اشتراها لتوه فوجد المتسول قد اعترض وقال: لا أنا عايز

فلوس...!!

ويرد عليه: انه طعام وأيضاً نظيف..!

يقول المتسول: لا أنا عايز فلوس اشترى اللي أنا عايزه...!!

أي أنه لا يهمله أو أنه غير محتاج بالفعل للطعام بل يريد النقود فقط ، أي يمكن ان تاكل انت فول وطعمية وياخذ هو المال لشراء اصناف من الطعام أو أى سلعة أخرى افضل مما تمتلك انت مثلا ..عجبا! واذا اعطيت له ملابس او حتى طعام -

يقولك : لا أنا عايز فلوس ...!!

فترد بسلامة نية: ما الحاجات دي بفلوس وأنا وفرتها لك..

يقولك: انت كده كده هترمي الحاجات دي هاتها أو أرميها وهات برضو فلوس

حصل بجر...!!

وإذا أعطيته نفود يعترض على المبلغ وهنا بالفعل يحدث أحياناً كما حدث في موقف مشابهة وأنا خارجة من احدى المحال التجارية وعند السيارة وجدت شخص يقترب ويطلب من زوجى نفود فاعطاه مبلغ من المال فاجابه باستعلاء أنه ليس كافى وحدد المبلغ الذى يريده.

ذكرني هذا بموقف الفنان: عبد السلام النابلسى فى فيلم " حبيب حياتى" الذى تبدل حاله من الغنى الى الفقر مما اضطره ان يبحث عن عمل وكانت احدى الوظائف التى عرضت عليه دور كومبارس باحد الافلام لتمثيل دور متسول ولانه محتاج للوظيفة وافق رغم اعتراضه على الدور ، فجاء فى المشهد الذى يطلب حسنة من أحد المارة فغير الجملة فى الحوار وقال بعجرفة : : عايز حسنة وأنا مش شحات لكن المخرج اللى قال لى أقول كده...!!

حصل بجر...!!

لكن ما أحكيه هنا ليس مشهد فى فيلم ولكنه مشهد على أرض الواقع اليومى الأليم
الذي نعاني منه الخوف والتعجب والتحسر من النماذج التى نقابلها من المتسولين
وعلى العكس فى التعاطف مع من يتعففون عن السؤال..؟؟

فاليوم المتسول وهو بكامل هيئته يقول لك: انه لا يتسول ويريد نقوداً على أن
يكون المبلغ معقول..

لكن ذلك شيء غير معقول..!!

